

هما م. دي مونزي والجنرال غورو . وفي اجتماعي مع هذا الاخير ناقشت في حدود فلسطين الشمالية فلم أستطع ان اقتنعه لان فرنسا كانت تعتبر حدود فلسطين الشمالية جزءا من سوريا وتطلق عليها اسم سوريا الجنوبية ، وبما ان سوريا هي منطقة نفوذ فرنسية فلاداع اذن لمراجعة تخطيط حدود فلسطين الشمالية » . ويتابع حاييم وايزمن الحديث عن مقابلته مع الجنرال غورو فيقول : « بعد رفضه حاولت ان اقتنعه بضرورة مياه نهر الليطاني بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني لكنه لم يصغ اليّ لانه كان يعتقد بأن الصهيونية هي شكل آخر للامبريالية البريطانية » (٢٤) .

باءت الجهود المستميتة التي بذلها قادة الحركة الصهيونية لضم الاراضي الواقعة جنوبي بيروت الى فلسطين ، بالفشل لان فرنسا أصرت على أن تكون الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية الفاصلة بين النفوذ الفرنسي والبريطاني خطا يمتد من رأس الناقورة على البحر الابيض المتوسط مرورا ببانياس فمدية درعا السورية . وقد صادق الفرنسيون والانكليز على هذه الحدود . وهكذا قطع الاصرار الفرنسي الطريق أمام المطامع الصهيونية في لبنان وسوريا معا . وأعلن قادة الحركة الصهيونية سخطهم على هذا الاتفاق الذي رضخت فيه الحكومة البريطانية للمطالب الفرنسية ، وقد نددوا به تنديدا شديدا لانه أفقدهم فرصة الاستيلاء على الليطاني ومنايع الاردن العليا وجبل الشيخ وحران . وحاول الصهونيون التعويض عن هذا الغبن الذي لحق بهم عن طريق تغيير الحدود بطرق سلمية وذلك باقامة مستوطنات صهيونية في الاراضي اللبنانية والسورية التي يطمعون بالاستيلاء عليها . لكن هذه المحاولات لاقت معارضة عنيفة من قبل السلطات الفرنسية . وقد صرح المسيو دي جوفينال فيما بعد « انه يوافق على اسكان المهاجرين اليهود بالقرب من الفرات أو أي مكان آخر في سوريا ، ما عدا الاماكن المحيطة بالحدود الفلسطينية لانه يخشى من المطامع التوسعية الصهيونية » (٢٥) .

رغم هذه النكسات المتتالية لم تتخل اسرائيل عن محاولاتها للاستيلاء على منابع المياه فقد حاولت قبيل قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ، شراء الاراضي المحيطة بمنايع الاردن ونهر الليطاني وذلك عن طريق سمسارة ماهرين الا أن محاولتها هذه باءت بالفشل لادراك بعض المواطنين الهدف من شراء هذه الاراضي (٢٦) . لكن اسرائيل عوضت عن فشلها هذا باحتلال اجزاء من قضائي مرجعيون وبنيت جبيل عام ١٩٤٨ وأصبحت بهذا على مشارف الليطاني ، وقد مكثت في هذه الاراضي نحو سبعة أشهر لكنها تراجعت عنها بعد الضغوط التي مارستها عليها الحكومة الفرنسية . وقد احتفظت بالمقابل بأجود الاراضي الزراعية التابعة للعديد من القرى الواقعة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية منها اراضي يارون ، ورميش وعيترون وبليدا وميس الجبل ، وحولا والعديسة وكفر كلا ، ودير ميماس ...

ج - مرحلة ما بعد انشاء الدولة ، (١٩٤٨ حتى يومنا) :

لم تنته قضية المطامع الاسرائيلية بالاراضي اللبنانية مع قيام دولة اسرائيل لان المسؤولين الاسرائيليين ما انفكوا منذ ذلك التاريخ عن التصريح بنواياهم التوسعية . يقول ابا اييان في ٢ ايار عام ١٩٥١ : « لسنا من المهتمين بالنيل أو بالفرات ولكننا نولي نهر الاردن ومنايعه كل اهتمام » . فالاهتمام بمنايع الاردن يعني الاستيلاء على اقصية حاصبيا ومرجعيون وراشيا اللبنانية وعلى الجولان السوري وسهل حوران .

الا أن ابصار المسؤولين الاسرائيليين تركزت كلها على مياه نهر الليطاني ، وفيما يلي تسلسل للتصريحات الاسرائيلية بصدد الاستيلاء على مياه هذا النهر اللبناني الذي يعلق عليه لبنان آمالا كبيرة في سبيل تطوير زراعته في البقاع والجنوب والقسم الجنوبي من جبل لبنان . بدأ أول تلميح اسرائيلي بالاستيلاء على مياه هذا النهر في الرد الاسرائيلي